صوت تركستان

مجلة إخبارية شهرية

العدد السبعون | أكتوبر 2023

تركستان الشرقية فلسطين الثانية!

EAST TURKISTAN PRESS AND MEDIA ASSOCIATION

شەرقي تۈركىستان ئاخبارات ۋە مېدىيا جەمئىيىتى

IstiqlalEn | Istiqlal English | IstiqlalEn | Istiqlal English

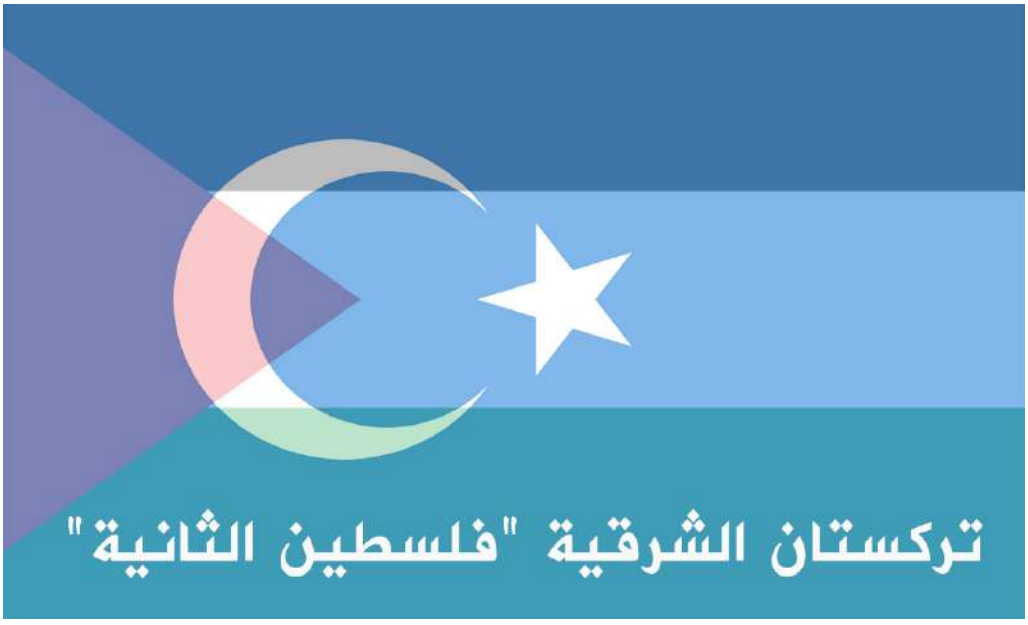

تركستان الشرقية، دولة محتلة منذ 1949م من قبل السلطات الصينية الشيوعية، وتعاني من الإبادة الجماعية المنهجية وإبادة الهويتين الإسلامية والأويغورية والاعتقالات التعسفية والمذابح الجماعية.

تركستان الشرقية، يسميها البعض بـ "فلسطين الثانية"، بسبب تشابه السياسات التعسفية والظلم والاضطهاد اللاإنساني فيها، بل هي أشد في تركستان الشرقية.

يعاني شعب تركستان الشرقية من الحرمان من جميع الحقوق الإنسانية، حيث تمنع السلطات الصينية الشيوعية شعب تركستان الشرقية من جميع العبادات الدينية – الصلاة والصيام والحج وقراءة القرآن الكريم وامتلاكه والعلوم الدينية واللباس الإسلامي والزواج الإسلامي والأسامي الإسلامية واللحى وغيرها من المعالم الإسلامية –، والثقافة والحضارة الإسلامية والأويغورية، واستخدام اللغة الأم (الأويغورية). وقد هدمت الصين آلاف المساجد في تركستان الشرقية أو دمرتها أو حولتها إلى ملاهي ومراقص وحظائر حيوانات ومبان حكومية ومراكز للترفيه ودروات مياه -أكرمكم اللّه- وأماكن سياحية تدخل بالتذاكر للأجانب، وغيرها من الأغراض التي تحتقر مكانة المساجد والإسلام والمسلمين.

قام شعب تركستان الشرقية منذ الاحتلال القمعي بالعديد من المظاهرات السلمية احتجاجا على الظلم والاضطهاد، ولكن قام الجيش الصيني الشيوعي بقمع تلك الاحتجاجات والمظاهرات بعنف ووحشية مما أدى إلى اعتقال وقتل مئات الآلاف من التركستانيين الأبرياء. وأيضا منعت السلطات الصينية شعب تركستان الشرقية في الآونة الأخيرة من استخدام الآلات الحديدية والحادة مثل السكاكين والمقصات بحرية، بل قامت بحفر أرقام وهويات التركستانيين في الآلات الحادة وربطتها بالسلاسل الحديدية؛ تخوفا من الانقلابات والمقاومات.

بالإضافة إلى ذلك، منعت السلطات الصينية شعب تركستان الشرقية من السفر خارج تركستان الشرقية، وأيضا من التواصل مع أقاربهم وأصدقائهم المقيمين خارج تركستان الشرقية، واعتبرها جريمة عظيمة تؤدي إلى الاعتقال القسري لسنوات طويلة والتعذيب حتى الموت.

حاليا، يتم اعتقال الملايين من شعب تركستان الشرقية في السجون والمعتقلات الصينية، وحتى الأطفال والنساء وكبار السن. ويتعرضون لأسوأ أساليب التعذيب النفسي والجسدي والاغتصاب وعمليات غسيل المخ والعمل القسري وتجارة الأعضاء والشعر وغيرها من السياسات اللاإنسانية.

إن قضية تركستان الشرقية هي قضية إسلامية وإنسانية، تماما كما تعتبر قضية فلسطين قضية إسلامية وإنسانية.

نسأل اللّه سبحانه وتعالى أن يحرر جميع المسلمين من ظلم الظالمين، وينعم عليهم بالأمن والأمان.

الاتحاد العالمي لمنظمات تركستان الشرقية الذي يمثل مسلمي الأويغور وغيرهم من المسلمين الأتراك في تركستان الشرقية, يعرب عن قلق عميق وخيبة أمل إزاء إصدار الرسالة الرسمية التي كتبها الدكتور علي الصلابي، مساعد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوجهها خاصة لشي جين بينغ، يمدح فيها الصين لتدخلها في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الحالي. كتبت الرسالة بتاريخ 25 أكتوبر 2023، وتم نشرها على المواقع الرسمية للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ورابطة علماء فلسطين. و الرسالة تضمنت الإشادة بموقف شي جين بينغ الداعم لحق تقرير المصير لفلسطين، والتسوية بين الكفاح الصيني والنضال الفلسطيني من أجل الاستقلال ضد المستعمرين، والإشادة بـ "الحكمة الصينية" في إدارة الصراع وتحقيق السلام.

تركستان الشرقية هي موطن أغلبية المسلمين من مختلف العرقيات التركية مثل الأويغور، والكازاخستانية، والقرغيزية، وغيرها. منذ احتلال جمهورية الصين الشعبية لها في عام 1949 وحتى الآن في عام 2023، تعرض شعب تركستان الشرقية لانتهاكات حقوق الإنسان وأعمال الإبادة الجماعية من قبل الصين. و شعب تركستان الشرقية محروم من حقه في ممارسة الإسلام ومن حقه في مستوى معيشي لائق. بالإضافة إلى ذلك، فقد واجهوا تجاوزات لا نهاية لها تشمل الاعتقالات التعسفية، والتعقيم القسري، والفصل الأسري القسري، والاستيعاب القسري داخل مجتمع الهان، والعمل القسري، ومعسكرات الاعتقال كمراكز احتجاز. تبرر الصين انتهاكاتها لحقوق الإنسان ضد شعب تركستان الشرقية على أنها "حرب ضد الإرهاب" وتجنبت بنشاط أي تدخلات من طرف ثالث في هذه المسألة تحت ستار "عدم التدخل" وتسمية الإبادة الجماعية للأويغور بأنها "مشكلة داخلية".

منذ عام 2016، جعلت الصين "إضفاء الطابع الصيني على الإسلام" سياسة رسمية للدولة. وتتكون هذه السياسة التجديفية من إعادة تفسير المعتقدات والممارسات الإسلامية بطريقة تتوافق مع الاشتراكية والكونفوشيوسية، وذلك لجعل الدين الإسلامي يعمل لصالح الحكومة الصينية. إنها إسلاموفوبيا في جوهرها.

وفي عام 2018، صرح الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تحت قيادة الدكتور أحمد الريسوني والدكتور علي القرة داغي في بيان رسمي له أن الاتحاد يؤكد رفضه وإدانته للسياسة النظامية الشريرة التي تنتهجها الصين ضد المسلمين في تركستان الشرقية، ويحذر الصين من عواقب سوء نيتهم تجاه المسلمين. لكن هذه الإدانات تبدوا صامتة في رسالة الدكتور علي الصلابي إلى شي جين بينغ.

المسلمون في تركستان الشرقية يشعرون نفس المشاعر و المعاناة التي يشعر بها المسلمون في فلسطين. وبينما واجه مئات الآلاف من الفلسطينيين انتهاكات حقوق الإنسان و الإبادة الجماعية منذ عام 1948، واجه مئات الآلاف من تركستانيي الشرقية أيضًا انتهاكات حقوق الإنسان و الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية من قبل احتلال الصين منذ عام 1949.

إن مدح الصين بـ"الحكمة" و"حب السلام" هو بالتأكيد المفارقة الساخرة التي تحدث في هذه الأمة الإسلامية.

ومن المعلوم للعالم أن الصين تستغل القضايا الفلسطينية من أجل مصالحها الوطنية في كسب المزيد من المؤيدين بين الدول الإسلامية. وإذا تركت الصين في هذه السياسات، فسوف تكتسب المزيد من التشجيع في تنفيذ ومواصلة سياسات الإبادة الجماعية ضد المسلمين في تركستان الشرقية.

الاتحاد العالمي لمنظمات تركستان الشرقية يذكر الدكتور علي الصلابي وأي شخص يشاركه وجهة نظره بشأن الصين، بأن الادعاء بأن الصين دولة عادلة هو أمر مضلل تمامًا. ويذكر الاتحاد بأن قرارات السياسة الخارجية للصين تعتمد على مصالحها الوطنية، وأنها ليست ملزمة بالعمل كسلطة أخلاقية عالمية. ويذكر الاتحاد بأن الصين هي المحتل لتركستان الشرقية ومنذ ذلك الحين تنفذ الإبادة الجماعية ضد المسلمين – بما في ذلك النساء والأطفال – في تركستان الشرقية، وطلب المساعدة من الصين بهذه الطريقة سوف يمهد في النهاية الطريق لتطبيع الإبادة الجماعية للأويغوريين. ويحث الاتحاد الدكتور علي الالصلابي على مراجعة وجهة نظره تجاه الصين بشأن هذه القضية، والتصرف وفقًا لذلك كمسلم، وكعالم دين، وكممثل رسمي للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

الاتحاد العالمي لمنظمات تركستان الشرقية

28.10.2023

نقوم السلطات الصينية الشيوعية بتنفيذ سياسة الاستيعاب في تركستان الشرقية بشكل كامل، والتي تعد جزءًا من جريمة الإبادة الجماعية، والنتائج واضحة ومعلنة على نطاق واسع.

في الآونة الأخيرة، ركب صيني من مقاطعة تشجيانغ دراجة هوائية إلى مقاطعة يكان بمقاطعة كاشغر، وفي هذه العملية التقى بالعديد من الأطفال الأويغور الذين كانوا عائدين من المدرسة. فسأل الأطفال: من أي أمة أنتم؟ "الطاجيكية أم الأويغورية؟". وأجاب على الفور صبي من الأويغور: "الأمة الصينية". وقد شعر الصيني بسعادة غامرة إزاء الرد وأشاد بالأطفال.

بعد أن انتشر الفيديو على نطاق واسع على دوبين، النسخة الصينية من تيك توك، تعريف طفل أويغوري لنفسه ب "أنا صيني" أسعد الصينيين الشيوعيين. قام مراهق من الأويغور يطلق على نفسه اسم "أنا صيني" بجعل الشعب الصيني سعيداً. وكتبت شبكة تانريداغ وشبكة سينا، بالإضافة إلى العديد من وكالات الدعاية الصينية الأخرى في تركستان الشرقية، أخبارًا خاصة عن هذا الحدث وروجت له.

تواصل الصين ارتكاب الإبادة الجماعية ضد شعب تركستان الشرقية تحت ذرائع مختلفة. ومن أجل تعزيز سياسة الاستيعاب القسري ضد الأطفال والمراهقين، أعلنت عن ما يسمى بـ "الإجراء المؤقت للعقوبة الإدارية للتعليم اللامنهجي"، ويتم تنفيذ هذا الإجراء منذ 15 أكتوبر.

بالإضافة إلى قيام السلطات الصينية الشيوعية بفصل الأطفال الأويغور قسرا عن عائلاتهم واستيعابهم، أعلنت وزارة التعليم الصينية مؤخرًا عن "الإجراء المؤقت للعقوبة الإدارية للتعليم اللامنهجي". والذي يحدد اللوائح التعليم اللامنهجي، والسلوك غير القانوني والمسؤولية القانونية، والإجراءات الجزائية ووكالات إنفاذ القانون والإنفاذ، والولاية القضائية وموضوع العقوبة الإدارية، والإشراف على إنفاذ القانون.

وفقًا لسياسة معسكرات الاعتقال التي تنتهجها السلطات الصينية الشيوعية، تم إنشاء معسكرات للأطفال تحت مسمى "رياض الأطفال" في مختلف المدن. ومن أجل إخفاء هذه الجرائم عن المجتمع الدولي، أطلقت الصين على معسكرات الأطفال التابعة لها مسمى "حدائق الملائكة" وغيرها من المسميات المخادعة، ومنعت الأطفال الأويغور من التحدث بلغتهم الأم (اللغة الأويغورية)، وفصلت الأطفال قسرا عن عائلاتهم، وأجبرتهم على التحدث باللغة الصينية، وتحاول استيعابهم من خلال فصلهم تمامًا عن لغتهم وهويتهم العرقية ومعتقداتهم الدينية. وأيضا تسعى الصين إلى زيادة وتوسيع معسكرات الأطفال الصينية في تركستان الشرقية.

في السنوات الأخيرة، بدأت السلطات الصينية الشيوعية في بناء معسكرات اعتقال للأطفال تحت مسمى رياض الأطفال في مدن تركستان الشرقية متماشية مع إنشاء معسكرات الاعتقال من أجل إضفاء الطابع الصيني على تركستان الشرقية وتصيين شعب تركستان الشرقية أجمع.

معسكرات الأطفال الصينية في تركستان الشرقية

وفقا للمعلومات، أعلن قنغ جي، رئيس قسم إعادة الإعمار والتخطيط في مكتب تعليم مدينة أورومتشي، أنهم يخططون لبناء مراكز جديدة في معظم المناطق، مثل منطقتي ميدونج وبولاجتاغ في وسط مدينة أورومتشي، وبناء 1080 ما يسمى ب "رياض الأطفال" (معسكرات الاعتقال للأطفال) في أورومتشي وحدها، ومن المقرر أن تبدأ أعمال البناء في منتصف وأواخر يونيو.

أفاد المراقبون أن السلطات الصينية أخضعت أطفال وشباب الأويغور للتثقيف السياسي والاستيعاب الأيديولوجي من خلال احتجازهم في المباني الحكومية المهجورة وفي المساجد المغلقة. كما أشار المراقبون أن صمت المجتمع الدولي والعالم الإسلامي على الإبادة الجماعية يشجع الصين على الاستمرار على السياسات القمعية ومضاعفتها. تسعى الصين إلى تصيين تركستان الشرقية وإبادة الهويتين الإسلامية والأويغورية من خلال مختلف السياسات القمعية والإبادة الجمعية عبر إنشاء معسكرات الاعتقال ومنع الشعب التركستاني من العبادة والتحدث باللغة الأويغورية وكل ما يتعلق بالهويتين الإسلامية والأويغورية. وتحاول إخفاء جرائمها الشنيعة في تركستان الشرقية عبر منع التواصل مع العالم الخارجي بحجة حماية أسرار الدولة وشؤونها الداخلية.

الأمم المتحدة تدين إنتاج "أيتام الأويغور" الاصطناعي في تركستان الشرقية

وقَّع ثلاثة مقررين خاصين على بيان مشترك ضد الفصل القسري للأطفال عن أسرهم وإجبارهم على التعليم المناهض للأويغور في المدارس الداخلية للحزب الشيوعي الصيني.

بعد أيام فقط من حدث جانبي حضرته العديد من الدول الأعضاء وحاولت الصين انعقاده، وجهت الأمم المتحدة ضربة أخرى لادعاء بكين بأنها لا تنتهك حقوق الإنسان بشكل ممنهج وصارخ.

وقع فرناند دي فارين، المقرر الخاص المعني بقضايا الأقليات، وألكسندرا زانثاكي، المقررة الخاصة في مجال الحقوق الثقافية، وفريدة شهيد، المقررة الخاصة المعنية بالتعليم، على بيان مشترك يدين الممارسة الصينية المتمثلة في الفصل القسري للأطفال الأويغور وغيرهم من أطفال المسلمين عن أسرهم وإرسالهم إلى المدارس الداخلية التي تهدف تدمير هويتهم العرقية والدينية. لقد أصبحوا، كما قال المقررون الخاصون التابعون للأمم المتحدة، "أيتامًا" مصطنعين.

وقال المقررون الخاصون: "إن نظام المدارس الداخلية الذي تديره الدولة في شينجيانغ (تركستان الشرقية) لا توفر التعليم باللغة الأم للأطفال ويفصل أطفال الأويغور وغيرهم من أطفال الأقليات المسلمة قسراً عن أسرهم ومجتمعاتهم، مما يؤدي إلى اضطهادهم قسراً". "نحن نشعر بقلق عميق، كما يتابع البيان، من أن المدارس الداخلية في شينجيانغ تقوم بالتدريس بشكل حصري تقريبًا باللغة الرسمية مع استخدام قليل أو معدوم للغة الأويغور كوسيلة للتعليم، وأن فصل أطفال

الأويغور بشكل رئيسي وأطفال الأقليات الأخرى عن أسرهم يمكن أن يؤدي إلى اضطهادهم القسري في لغة الأغلبية الماندرين وتَبَنِّي ممارسات ثقافة الهان.

تلقت الأمم المتحدة "معلومات حول انتزاع الأطفال على نطاق واسع، وخاصة أطفال الأويغور، من أسرهم، بما في ذلك الأطفال الصغار جدًا الذين يكون آباؤهم في المنفى أو "معتقلين"/ محتجزين. وتعامل سلطات الدولة هؤلاء الأطفال على أنهم "أيتام" ويتم إلحاقهم بمدارس داخلية بدوام كامل، أو رياض الأطفال، أو دور الأيتام حيث تكون اللغة المستخدمة حصرية تقريبًا لغة الماندرين (بوتونغهوا). قد يكون لدى الأويغور وأطفال الأقليات الأخرى في مؤسسات داخلية شديدة التنظيم والرقابة تفاعل نادر جدا مع والديهم أو أسرهم الممتدة أو مجتمعاتهم في معظم فترة شبابهم. وهذا سيؤدي حتماً إلى فقدان الاتصال بأسرهم ومجتمعاتهم وتقويض روابطهم مع هويتهم الثقافية والدينية واللغوية". حسب البيان

وفي إشارة إلى أنه "يمكن أيضًا معاقبة المعلمين لاستخدام اللغة الأويغورية خارج الفصول"، أدان المقررون الخاصون "الزيادة الهائلة في عدد المدارس الداخلية" للأويغور وغيرهم من الأطفال المسلمين في شينجيانغ في السنوات الأخيرة. وإغلاق المدارس المحلية حيث يمكن توفير التعليم من خلال اللغة الأويغورية ولغات الأقليات الأخرى. وخلصوا إلى أن "الحجم الهائل للادعاءات يثير مخاوف خطيرة للغاية بشأن انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية".

وفي فبراير/ شباط الماضي، نددت الأمم المتحدة، من خلال نفس المقررين الخاصين، بالنظام الموازي الذي يحرم أطفال التبت من هويتهم العرقية والدينية بعد فصلهم قسراً عن آبائهم وأمهاتهم.

اعتقال 50 أويغوري بحجة اليوم الوطني

ذكر أن السلطات الصينية قد اعتقلت أكثر من 50 من الأويغور في قريتين بتركستان الشرقية بحجة الأمن قبل ما يسمى ب "اليوم الوطني" الذي يحتفل به الحزب الشيوعي الصيني بمناسبة تأسيسه.

تحتفل الحكومة الصينية الشيوعية بالذكرى 74 لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني بإعلان "اليوم الوطني"في 1 أكتوبر.

وفقا للبيانات التي تم الحصول عليها، ذكر أن السلطات الصينية قد اعتقلت حوالي 50 من القرويين الأويغور الأبرياء في قريتين في تركستان الشرقية؛ بحجة العمليات الأمنية التي نظمت قبل عطلة "اليوم الوطني الصيني" واحتجزتهم في مراكز احتجاز مجهولة.

وفقا لراديو آسيا الحرة، اعتقلت الشرطة الصينية المحتلة حوالي 50 قرويا من الأويغور في قريتين متصلتين بمقاطعتي خوتن وكاشغر في تركستان الشرقية دون تهمة؛ بحجة العمليات الأمنية التي نظمت قبل عطلة العيد الوطني الصيني.

احتجزت الصين، التي نظمت سلسلة من العمليات التي استهدفت الأويغور قبل ما يسمى بالاحتفالات والأعياد "باليوم الوطني"، أكثر من 40 شخصا من قرية سييك في منطقة كيري في مقاطعة خوتن و 8 أشخاص من قرية تيريم في مقاطعة كاشغر دون أي مبرر.

هناك احتمال أن هناك المزيد من الاعتقالات

ويقيم المراقبون احتمال أن تكون هذه العمليات قد استهدفت شبابا من الأويغور لم يبلغوا بعد 18 عاما ونجوا من الاعتقال خلال الاعتقالات التعسفية التي بدأت في عام 2017، وأن الاضطهاد الصيني، الذي شجعه صمت المسلمين في الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، سيزيد من اعتقالهم التعسفي في الأيام المقبلة.

في عامي 2017 و 2018، احتجزت الصين الشيوعية حوالي 2 مليون من الأويغور في تركستان الشرقية. في ذلك اليوم، يقوم الحزب الشيوعي، الذي واصل اعتقالاته التعسفية حتى يومنا هذا، باحتجاز الأويغور في معسكرات الاعتقال كل عام.

كما يتم إرسال الأويغور إلى معسكرات الاعتقال، التي يسميها الحزب الشيوعي الصيني "مراكز تعليمية"، ولكنها تشبه معسكرات العقوبات النازية، ويتم تعقيمهم بالتعذيب والمواد الكيميائية المختلفة، وأيضا يجبر معظمهم على العمل بالسخرة على أنهم "عمالة رخيصة".

محاولة الصين إخفاء جريمتها

في الوقت الحالي، على الرغم من التقارير والأدلة القوية التي تم توثيقها من قبل المنظمات الدولية على أن الصين حاولت الإبادة الجماعية في هذه المعسكرات، إلا أن الصينيين ينكرون باستمرار وجود الإبادة الجماعية ويدعون بأن المعسكرات هي مراكز تدريب مهني، وأن كل هذا هي لعبة أقامتها قوى خارجية لكبح جماح الصين.

السجناء الأويغور مجبرون على العمل القسري في الأراضي الزراعية المؤجرة للصينيين

الهدف هو استغلال عملهم المجاني في الحقول وتحقيق "تحول أيديولوجي" من خلال العمل.

تم إجبار مئات من السجناء الأويغور في سجن كيري في تركستان الشرقية على العمل من 12 إلى 14 ساعة يوميًا في حقول واسعة من التمر الأحمر المعروف بالعناب، وفقًا لما ذكره الموظف في السجن وحارس لإذاعة آسيا الحرة.

وأضاف الشخصان أنه يجب على السجناء تحت مراقبة الحراس المسلحين السير إلى الحقول بينما يراقبهم مشرفون يرتدون سترات حمراء ومعهم الكلاب البوليسية. وكان الجنود المسلحين يحاصرون منطقة العمل، بعضهم على ظهور الخيل، لمنع أي محاولة للهرب.

قال موظف أويغوري في السجن، عمل فيه لمدة تسع سنوات، بما في ذلك سنة واحدة كـ "قائد فريق" لمجموعة من السجناء، على الرغم من أنه لم يسمح له بالاختلاط بهم أو التحدث معهم كثيرًا : "رأيت السجناء يُجبرون على العمل نهارًا ويتم إعادتهم إلى زنزانتهم ليلاً".

وأوضح أحد حراس السجن أن العديد من السجناء يعملون أيضًا في مصانع تقع داخل وخارج أسوار السجن وتنتج الأسمنت والأحذية والقفازات والشاي.

وأضاف الحارس إن الذين يقضون عقوبات تزيد عن 10 سنوات يعملون في المصانع داخل ساحة السجن، بينما يعمل الذين يقضون أقل من 10 سنوات خارج السجن.

كما ذكرت المصادر، حيث أصروا على عدم الكشف عن هويتهم خشية الانتقام، أن الهدف يتضمن جانبين: استغلال العمل المجاني للسجناء لصالح رجال الأعمال الصينيين الهان الذين يستأجرون 1650 فدانًا من الأراضي التي

يملكها السجن، وإعادة تعليم السجناء من خلال العمل.

وقال موظف السجن: "إنهم يرغبون في أن يخضع السجناء لتحول أيديولوجي من خلال العمل في هذه الحقول الكبيرة".

تُسمى المزرعة "لاو جاي نونج تشانغ" باللغة الصينية، مما يعني " إعادة التعليم من خلال العمل في المزرعة".

وأوضح الموظف أن العمل كان شاقًا ومؤلمًا. قبل تحويل الحقول إلى التمور الحمراء، كانت تُنتج القطن، ويتذكر رؤيته لبعض السجناء يقومون بجني القطن حتى نزفت أيديهم.

حُكم على السجناء الأويغور بشكل تعسفي

لا تزال الجرائم التي ارتكبها السجناء الأويغور في سجن كيري غير واضحة، ويقع السجن على بُعد حوالي 25 كيلومترًا (16 ميلاً) من بلدة سييك في محافظة خوتن ويضم نحو 10,000 سجين.

معظم الأويغور الذين اعتقلوا في تركستان الشرقية في السنوات الأخيرة لم يتم توجيه اتهام رسمي ضدهم بأي جريمة أو محاكمتهم.

وذكرت إذاعة آسيا الحرة (RFA) سابقًا أن أكثر من 30 معلمًا أويغوريًا من مدرسة خوتن الفنية الثانوية تم سجنهم في سجن كيري بتهم الانفصال القومي والتطرف الديني ويقضون عقوباتهم هناك.

على الرغم من أن الصين ألغت رسميًا نظام "إعادة التعليم من خلال العمل" في عام 1994، إلا أنه يتضح أنها استمرت في التطبيق في بعض المناطق.

بدءًا من عامي 2017 و 2018، قامت السلطات الصينية في تركستان الشرقية باعتقال ما يُقدر بنحو 1.8 مليون أويغوري ومجتمعات مسلمة أخرى في معسكرات "إعادة التعليم"، حيث تعرضوا للعمل القسري في مصانع تنتج المنسوجات والشعر المستعار والطماطم ولوحات الطاقة الشمسية للتصدير.

ويعد العمل القسري والانتهاكات الأخرى، بما في ذلك التعذيب والاعتداءات الجنسية، جزءًا من إبادة جماعية أوسع نطاقًا ترتكبها الصين ضد الشعب الأويغوري، كما أعلنت الولايات المتحدة وحكومات أخرى.

تنفي بكين هذه الانتهاكات، مُدعيةً أن المعسكرات كانت مراكز تدريب مهني تهدف إلى منع الإرهاب والتطرف الديني وتعليم مهارات العمل.

الصينيون يستأجرون الأراضي

وقال قائد الفريق إن العديد من الصينيين الهان يستأجرون من مقاطعة خنان وشيان، عاصمة مقاطعة شنغشي الشمالية الغربية في الصين أراضي السجن بعقود تمتد من ثلاث إلى أربع سنوات.

وأضاف على سبيل المثال، استأجر رجل أعمال صيني من مقاطعة خنان حوالي 200 فدان كان يزرع فيها القطن لمدة خمس أو ست سنوات قبل أن يتحول إلى زراعة التمور.

ووفقًا لاتفاق بين إدارة السجن وأصحاب المصانع، بدفع المالكون الصينيون أموال للسجن مقابل العمل القسري.

وقال الحارس: "تضم بعض المصانع 200 إلى 300 عامل، أو حتى 500 عامل"، وفي المصنع الذي أعمل فيه، لدينا حوالي 1,670 عاملاً.

تواصل السلطات الصينية ممارسات الاعتقال التعسفي في تركستان الشرقية، وقد اعترفت في وثيقة نشرت حديثا بأنها احتجزت عددا كبيرا من التركستانيين (الأويغور) تحت ذرائع مختلفة منذ بداية العام.

وفقا لشبكة التلفزيون العالمية الصينية، في 12 أكتوبر 2023، أعلنت إدارة ما يسمى بـ "منطقة شينجيانغ الأويغورية ذاتية الحكم" في تركستان الشرقية علنا عن نمط من السلوك تم تحديده على أنه "ثمانية انتهاكات نموذجية للقوانين على الإنترنت".

في الإعلان ، تلفت إدارة الإنترنت والتكنولوجيا الإقليمية الانتباه إلى حقيقة أنها تراقب وتفحص النشاط غير القانوني على الإنترنت بناء على بيانات من ما يسمى "الرأي العام" في نطاق حملة "الوشاية الحائزة على جوائز" التي أطلقها ديوان تدقيق أمن الشبكات، وتم إطلاق تحقيق جنائي ضد الأفراد الذين يرتكبون انتهاكات للقانون.

في مايو ويونيو من هذا العام، زعم أن بعض الأشخاص الذين عوقبوا، قد أدينوا بتهمة "تقويض وحدة الأمم "، و" التمييز والإهانة بين الأعراق "، و "نشر رسائل تحرض على الكراهية الوطنية " على مواقع التواصل الاجتماعي.

ومع ذلك، منذ مذبحة أورومتشي في عام 2009 اختلقت السلطات الصينية جميع أنواع الافتراءات والتهم المختلفة لتخويف شعب تركستان الشرقية.

ورد في تقارير وسائل الإعلام الصينية، أن الإجراءات الجنائية المتعلقة بما يسمى "الاتهامات" خفيفة للغاية، وفترة الاحتجاز لا تتجاوز 15 يوما، ولا يمكن أن تتجاوز الغرامة 1000 يوان صيني. ولكن يتم اعتقال شعب تركستان الشرقية لأسباب سخيفة، وتعذيبهم في معسكرات الاعتقال والسجون، مع الحكم بالسجن لفترات طويلة تمتد لسنوات عديدة.

يحاول الحزب الشيوعي الصيني تحويل تركستان الشرقية إلى منطقة جذب سياحي

في شوارع كاشغر التاريخية، وهي واحة صحراوية في غرب الصين تُعرف باسم مهد ثقافة الأويغور، توجد "مدينة قديمة" جديدة تمامًا وسط طفرة سياحية.

في السنوات الأخيرة، تم هدم معظم المساكن المميزة المبنية من الطوب اللبن في البلدة القديمة، والتي بقيت من 2000 عام من الإمبراطوريات المتغيرة، حيث أعربت الحكومة عن مخاوفها بشأن الزلازل والصرف الصحي.

ويقول الناشطون الأويغور إن تدمير البلدة القديمة يرقى إلى مستوى "الإبادة الثقافية".

والآن، تصطف أكشاك الهدايا التذكارية التي تبيع مغناطيس الثلاجة والمجوهرات الرخيصة والأدوات التقليدية في الشوارع، حيث يمكن للزوار ركوب عربة كهربائية وسط الحشود أو ارتداء زي الأويغور التقليدي لالتقاط صورة على درجات مسجد.

وتقول الصين إن أكثر من 180 مليون سائح تدفقوا إلى شينجيانغ (تركستان الشرقية) حتى الآن هذا العام، حيث جذبتهم الكوبونات التي تمولها الحكومة للسفر بأسعار مخفضة.

وتم إزالة نقاط التفتيش التابعة للشرطة، واستبدالها بشبكة واسعة من الكاميرات الأمنية المتطورة التي تتعرف على الوجه. إنها واحدة من العلامات القليلة الواضحة على حملة القمع المكثفة التي استمرت عقدًا من الزمن والتي قد تشكل "جرائم ضد الإنسانية"، وفقًا لتقرير للأمم المتحدة الذي صدر العام الماضي.

عندما ألقى هجوم بسكين ومتفجرات على محطة قطار أورومتشي بظلاله على رحلة الرئيس شي جين بينغ إلى تركستان الشرقية في عام 2014،

أمر المسؤولين "بالضرب بقوة" ضد الإرهاب.

ومنذ ذلك الحين، قامت مجموعة من الأكاديميين والباحثين والصحفيين وعلماء القانون بتوثيق الانتهاكات واسعة النطاق على يد الحكومة بدقة، بما في ذلك معسكرات الاعتقال الجماعية والعمل القسري وسياسات منع الإنجاب. ووصفت الولايات المتحدة حملة القمع بأنها "إبادة جماعية"، لكن أستراليا لم تستخدم هذه الكلمة.

من جانبها، أنكرت الصين في البداية وجود المعسكرات، قبل أن تصر لاحقًا على إغلاق جميع "مراكزها المهنية" في عام 2019.

والآن تنتقل المحافظة إلى حالة "التطبيع". إن عملية إعادة التسمية الكبرى لتركستان الشرقية تجري على قدم وساق.

جولة منظمة بعناية في تركستان الشرقية

تمت دعوة ABC للقيام بجولة إعلامية في المنطقة، تنظيمها ورعايتها بعناية الحكومة الصينية لعرض أفضل ما يمكن أن تقدمه المقاطعة. لكن لم يرغب أي من المسؤولين في تسجيل ذلك.

لقد شاهدنا روضة أطفال للأويغور، حيث يقرأ الطلاب النصوص بلغة الماندرين في الفصل الدراسي، ثم يرقصون بسعادة في الملعب على أنغام الموسيقى التقليدية.

قمنا بزيارة مصنع مزدهر تابع لشركة محلية، حيث يقال إن واحدًا من كل خمسة عمال فيه ينتمي إلى الشعب المسلم.

وزرنا منشأة لتعبئة الحليب حيث يمكننا تصوير العمال من خلال جدار زجاجي أثناء مراقبة الإنتاج.

والمدن الريفية ذات أحواض الأسماك المرسومة والجداريات الملونة التي تصور مشاهد متناغمة من حياة القرية، ولكن لا يوجد إلا عدد قليل جدًا من القرويين الأصليين.

وقال ني تشاو يو، وهو كادر قروي من شيمن، لشبكة ABC: "التغييرات في شينجيانغ (تركستان الشرقية) عظيمة".

"المرور والطرق والحياة والتوظيف وتحسين رفاهية الناس... يمكننا أن نرى الابتسامات السعيدة على وجوه الناس."

كانت الجولة، التي استمرت لمدة أسبوع وتضمنت حوالي 20 صحفيًا من جميع أنحاء العالم، خاضعة لرقابة مشددة ولم تترك لنا سوى القليل من الوقت في البرنامج المزدحم للتحدث إلى السكان المحليين بأنفسنا.

في أورومتشي، التي كانت نقطة اشتعال للاضطرابات في الماضي، سُمح لنا بالتجول والتصوير دون قيود، بعد منتصف الليل وبدون حارس.

بدت عائلات الأويغور مسترخية بينما كانت تستمتع بالكباب وأدمغة الأغنام في الأسواق الليلية الصاخبة.

قال الأشخاص الذين تحدثنا إليهم إن المدينة آمنة وأن حياتهم جيدة. لكن طلباتنا لرؤية أحد معسكرات الاعتقال السابقة، حيث يُعتقد أن أكثر من مليون شخص محتجزون منذ أشهر أو سنوات، رفضها مضيفونا الصينيون.

الرجل والكاميرا:

خلال الجولة، تواصلت قناة ABC وأحد منافذ البيع الأمريكية مع بائع هدايا تذكارية ادعى أنه قضى بعض الوقت في مثل هذه المنشأة (معسكر الاعتقال). ولم يتم توفيره من قبل المرشدين السياحيين.

عندما بدأنا مقابلته، ظهر رجل آخر لم نلتق به من قبل ومعه كاميرا، ووقف إلى جوارنا وقام بتصوير كل إجاباته.

ولم يُظهر إمام محمد صديق، وهو أب لثلاثة أطفال، أي علامة تدل على الخوف، عندما وصف "الأيديولوجيات الدينية المتطرفة للغاية" التي أدت إلى حبسه لمدة سبعة أشهر. وقال: "لم أسمح لزوجتي بالعمل". "اعتقدت أننا إذا أنفقنا دخلها، فسنذهب إلى الجحيم ونجبرها على البقاء في المنزل. كما قمت بتعزيز هذه القيم للأشخاص من حولي". ونفى أي سوء معاملة في المنشأة (معسكر الإعتقال)، مدعيًا أنه كان يأكل جيدًا ويلعب الشطرنج ويقرأ الكتب، كما سُمح له بالعودة إلى المنزل في عطلات نهاية الأسبوع. "من خلال دراستي، أدركت أن الآراء الدينية المتطرفة تضر الناس. لم يعد لدي هذه العقلية. أستطيع أن أنسجم مع الناس من أي عرق أو دين."

تتوافق هذه التعليقات مع ما تصفه الحكومة، وفقًا لبيتر إيروين، المدير المساعد للبحث والمناصرة في مشروع حقوق الإنسان للأويغور (UHRP).

قال السيد إيروين: "إنهم يتبعون هذه الرواية بسبب هذا الخوف وهذا التهديد المستمر بالعقاب على الخروج عن الخط... الناس خائفون للغاية من قول الشيء الخطأ، أو مقابلة الشخص الخطأ، أو التواصل في الخارج".

"لقد اعتقلوا أشخاصاً بسبب أبسط أشكال التعبير الديني... وجود القرآن في المنزل يمكن أن يؤدي إلى احتجازك لمدة 10 سنوات. هل هذا مجتمع طبيعي؟ الحرية الدينية "غير موجودة على الإطلاق"

وفي كاشغر اليوم، يرفرف العلم الصيني فوق قباب المساجد القديمة. لقد صمت الأذان. ومن الصعب اكتشاف اللحى الطويلة والحجاب. لم نتمكن من العثور على أي شخص يعرف أين يشتري القرآن.

أصبح مسجد عيد كاه الذي يبلغ عمره 600 عام، والذي يتسع لـ 5000 من المصلين المسلمين، الآن أصبح منطقة جذب سياحي في المقام الأول. لم يرغب مرشدونا في البداية في دخولنا أثناء الصلاة، لكنهم سمحوا لنا بذلك في النهاية.

وفي يوم زيارتنا، أتى بضع من الأشخاص للصلاة. أغلبهم من كبار السن ولا أحد منهم تحت سن الخمسين.

وأخبرنا إمام المسجد، محمد جمعة، أنه "راضي جدًا" عن عمل الحكومة للقضاء على التطرف. وقال "أعتقد أن الجهود التي بذلتها بلادنا في القضاء على التطرف تشكل مثالا للعالم".

وتم تقديم خط مماثل في المعهد الإسلامي في شينجيانغ (تركستان الشرقية) بأورومتشي، حيث يتلقى الجيل القادم من الأئمة دروسًا في اللغة الصينية، تحت وصاية المدير عبد الرقيب تيمور نياز. وقال لشبكة ABC: "إن الصين وشينجيانغ لن تسمحا للتطرف بأن يترسخ".

وعندما سُئل عن سبب عدم وجود علامة تذكر على وجود شكل حي للإسلام في شينجيانغ، أشار إلى أن التدين قد انتهى قبل تدخل الحكومة.

كان الناس يصلون في الشوارع، ويغلقون الطريق أمام السيارات؛ ويصلون في المستشفيات، لذلك لم يتمكن الأطباء من مساعدة مرضاهم؛ وعلى الطائرات، لذلك لم تتمكن الطائرات من الإقلاع.

ووصف بيتر إيروين هذه الادعاءات بأنها "سخيفة"، وقال إن UHRP وثق تدمير آلاف المساجد وما يزيد عن 1500 حالة للأئمة الأويغور وشخصيات دينية أخرى تم اعتقالهم واختفاؤهم.

وقال: "لقد تم عزل الأئمة أو احتجازهم أو سجنهم، ولا يُسمح للأئمة الباقين إلا بإلقاء خطبة تتماشى بشكل مباشر مع ما تقوله الحكومة الصينية". وأضاف: "لذا فإن الحرية الدينية غير موجودة على الإطلاق، وقد تم استبدالها إلى حد كبير بهذا السلوك الاستهلاكي السياحي".

الأويغور في المنفى مقطوعون عن عائلاتهم

تمثل الحملة السياحية الكبيرة التي يقوم بها الحزب الشيوعي الصيني في شينجيانغ ضربة أخرى لشعب الأويغور في جميع أنحاء العالم الذين لم يتمكنوا من التحدث إلى عائلاتهم في الوطن، ناهيك عن زيارتهم.

غادر يوسف حسين شينجيانغ في عام 1999 ويعيش الآن في أديلايد.

وحافظ على اتصالات منتظمة مع عائلته في شينجيانغ (تركستان الشرقية)، وكان يتصل هاتفيًا للدردشة كل أسبوع تقريبًا. ولكن في عام 2017، وهو العام الذي بدأت فيه معسكرات الاعتقال العمل، انقطع الاتصال به.

وقال: "بعد ذلك، لم أتلق أي رد.بالبساطة أنهم لم يردوا على مكالماتي".

في العام الماضي، وصلته بعض الأخبار المدمرة: أن والده توفي قبل ثلاثة أشهر. وقال: "كانت تلك هي الرسالة الوحيدة. ولم يقدم الوسيط أي تفاصيل عما إذا كان والدي مريضاً أو في معسكر اعتقال أو في أي مكان.

المتحف المروع في شينجيانغ (تركستان الشرقية)

فمثلها كمثل ويلات الثورة الثقافية في ستينيات القرن العشرين ومذبحة ميدان تيان آنمن في عام 1989، يبدو أن الصين بدأت الآن حملة من فقدان الذاكرة الجماعي القسري بشأن حملة القمع في شينجيانغ (تركستان الشرقية).

متحف في العاصمة أورومتشي، مخصص لـ "الحرب ضد الإرهاب والتطرف في شينجيانغ(تركستان الشرقية) "، يلخص بتفاصيل لامعة ودموية فترة الاضطرابات الدموية في (تركستان الشرقية). حتى أنه يعرض مقاطع فيديو مروعة وبطيئة الحركة لرهائن يقتلون على يد إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، كدليل على "التأثيرات الأجنبية" التي تصيب شينجيانغ. (تركستان الشرقية)

هناك العشرات من البنادق والسكاكين والقنابل معروضة خلف الزجاج. بعد ذلك، يحدث تحول صارخ في اللهجة، مع لوحة تلو الأخرى تصور الانسجام والازدهار في شينجيانغ (تركستان الشرقية) الحالية، تحت إشراف الرئيس شي جين بينغ.

وجاء في الرسالة: "لقد تم تحقيق نتائج جديرة بالاهتمام".

الترجمة: عبد الملك عبد الأحد

بدأ تصوير الفيلم الدعائي الصيني المزيف " آيجول في شنغهاي "

بدأت الصين تصوير فيلم دعائي كاذب تحت عنوان "آيجول في شنغهاي"، في محافظة ياكَن بمقاطعة كاشغر، تركستان الشرقية، من أجل التستر على الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية.

وفقا لشبكة أخبار بكين، في 21 أكتوبر، أقامت الصين حفل افتتاح ما يسمى بالفيلم الكوميدي "آيجول في شنغهاي"، في محافظة ياكَن.

بالإضافة إلى محافظة ياكَن، سيتم تصوير الفيلم في مقاطعة بوسكام، مقاطعة قاغِلِق، مقاطعة كاشغر، مقاطعة طاشقورغان وأماكن أخرى في تركستان الشرقية. ثم سيتم التصوير في شنغهاي، الصين.

في الفيلم، تشجع السلطات الصينية الشيوعية بشكل أساسي الشعب الصيني على الانتقال إلى تركستان الشرقية من خلال روايات وهمية من أجل إضفاء الطابع الصيني على تركستان الشرقية. ومن ناحية أخرى، تحاول تبرير ترحيل الأويغور إلى الصين من خلال عرض القصة الخيالية لما يسمى ب "عائلة تعيش في شنغهاي".

كجزء من الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية، تحرم السلطات الصينية الشيوعية الشباب من لغتهم وعقيدتهم وثقافتهم. وتصدر العديد من الأفلام الدعائية الكاذبة تحت ما يسمى بـ "وحدة الأمم" و"لا يمكن للصينيين أن ينفصلوا عن الأويغور ولا يمكن للأويغور أن ينفصلوا عن الصينيين" من أجل تطبيق سياسة غسيل الأدمغة والاستيعاب والقمع ضد شعب تركستان الشرقية.

أنشأت الصين مركزًا للأبحاث البوذية في خوتن

أنشأت الصين أربعة معاهد للأبحاث الثقافية في مدينة خوتن، بما في ذلك ما يسمى بـ "مركز أبحاث الثقافة البوذية في خوتن"، وفقًا لخطتها التي تهدف إلى إضفاء الطابع الصيني بالكامل على تركستان الشرقية.

وبحسب وكالة الدعاية الصينية وكالة أنباء شينخوا، وفقًا لسياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها السلطات الصينية الشيوعية في تركستان الشرقية، أنشأت الصين جامعة وثلاثة مراكز بحثية في مدينة خوتن تحت مسمى: "معهد خوتن، ومركز أبحاث تشينلون الثقافي، ومركز أبحاث الثقافة العرقية الصينية، ومركز أبحاث خوتن الثقافية البوذية".

وفي حفل الافتتاح يوم 26 أكتوبر، قبل: "إن ثقافة كوينلون تلعب دورًا لا جدال فيه في الثقافة الصينية، وخاصة أن دور خوتن في منطقة تشينلون مهم جدًا في هذا المجال".

تواصل تنتهجها السلطات الصينية الشيوعية ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في تركستان الشرقية، وتجبر شعب تركستان الشرقية على تعلم وتبني اللغة الصينية والعادات الصينية، وتعتقل ملايين الأطفال الأويغور في معسكرات الاعتقال المسماة بالمدارس الداخلية لتصيينهم. كما أنها تحاول ربط ثقافة الأويغور بالثقافة الصينية بواسطة الأساليب المختلفة، وتدعي أن ثقافة الأويغور تنتمي إلى الثقافة الصينية، فبالتالي تواصل جريمة الإبادة الجماعية.

جميع المسلمين يصلون ويقرؤون القرآن
إلا شعب تركستان الشرقية المضطهد

اليوم هو يوم الجمعة، خير أيام الأسبوع، فيه يرتدي المسلمون في جميع أنحاء العالم أحسن ثيابهم، ويذهبون إلى المساجد لأداء صلاة الجمعة والاستماع لخطبة الجمعة. حيث قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ"، أخرجه مسلم.

يقرأ المسلمون في هذا اليوم سورة الكهف اقتداء بسنة نبينا محمد صلى اللَّه عليه وسلم. حيث قال البخاري في صحيحه: باب فضل سورة الكهف، ثم ذكر بسنده عن البراء بن عازب قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي صلى اللَّه عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: تلك السكينة تنزلت بالقرآن. متفق عليه. وفي صحيح مسلم مرفوعاً: من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال. وروى الحاكم في المستدرك مرفوعا إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين. وصححه الألباني.

ولكن لا يستطيع التركستانيون (الأويغور) في تركستان الشرقية الصلاة لا في المساجد ولا في المنازل ولا في أي مكان. لا يستطيعون أداء صلاة الجمعة، لا يستطيعون الصلاة مع الجماعة.

أصبحت مساجد تركستان الشرقية خالية من المصلين، بعد أن كان المصلون لا يتسعون فيها رغم كبرها ووساعتها.

مساجد تركستان الشرقية كانت تاريخية وعريقة، توارثها الأجيال بكل فخر وسرور. كانت المساجد تتواجد في كل منطقة وحي في تركستان الشرقية، ولكنها الآن أصبحت قلة قليلة.

حيث هدمت السلطات الصينية الشيوعية مئات الآلاف من المساجد أو هدمتها أو حولتها إلى ملاهي ومراقص ومجالس خمر ومقاهي وحظائر ومصانع ودوائر حكومية وترفيهية وغيرها؛ من أجل تدنيس قدسية المساجد واحتقارا للإسلام والمسلمين تحت ما يسمى بسياسة "تصيين الإسلام".

لا يستطيع التركستانيون (الأويغور) في تركستان الشرقية قراءة القرآن الكريم ولا حفظه، رغم أن تركستان الشرقية كانت معروفة بكثرة القراء والحفظة، وكثرة المدارس والمجالس الدينية والسرية في البيوت والمنازل رغم التهديدات والعقوبات والغرائم. حيث صادرت السلطات الصينية الشيوعية جميع المصاحف وسجادات الصلاة، وحرقتها أمام الأويغور. واعتقلت وعذبت وقتلت كل من يمتلكها.

يوم الجمعة في تركستان الشرقية

قال رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: "خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ"، أخرجه مسلم.

من السنن في يوم الجمعة

الأول: التطيب ولبس أحسن اللباس والغُسْلُ ، قال صلى اللَّه عليه وسلم: "الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ" متفق عليه

ومن سنن الجمعة: التبكير إلى حضورها، فإنّ على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول، قال النبي -صلى اللَّه عليه وسلم-: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ" أخرجه مسلم

ومن الآداب يوم الجمعة: عدم التفريق بين اثنين، وعدم تخطي الرقاب، وأن يصلي من النافلة ما كتب له، قال صلى اللَّه عليه وسلم: "لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى" أخرجه البخاري

جميع ما ذكر هو ما يفعله المسلم في يوم الجمعة، إلا مسلمي تركستان الشرقية (الأويغور) لماذا؟ هل لأنهم لا يعرفون؟ أم لا يريدون؟ طبعا لا، وإنما بسبب السلطات الصينية الشيوعية التي منعتهم من جميع العبادات الدينية وهددتهم بأقسى أنواع التعذيب، واعتقلت وقتلت كل من عارضتهم من الأويغور.

شعب تركستان الشرقية لا يستطيعون لا الصلاة ولا الصيام ولا ذكر اللَّه. حيث تتبع السلطات الصينية الشيوعية مختلف الطرق والأساليب لمنعهم من ذلك. فتعتقل الصين الأويغور الذين يدخلون إلى المساجد بدون إذن، وتعاقب عليهم أشد العقوبات وتتهمهم بالإرهاب والتطرف والعنصرية. وأيضا تمنع شعب تركستان الشرقية منعا تاما من الصلاة

وجميع العبادات الأخرى. وأيضا أغلقت المساجد وهدمتها وحولتها إلى ملاهي ومراقص ومجالس خمر ومقاهي وحظائر ومصانع ودوائر حكومية وترفيهية وغيرها؛ من أجل تدنيس قدسية المساجد واحتقارا للإسلام والمسلمين تحت ما يسمى بسياسة "تصيين الإسلام". ومن ضمن الأمثلة: جامع عيدكاه الشهير والتاريخي العتيق، يعتبر من المساجد القليلة المتبقية في تركستان الشرقية بعد هدم الصين لمعظم مساجد تركستان الشرقية. حيث لم تدمره السلطات الصينية لشهرته الواسعة، فيكون دليلا مزيفا على سياستها الدعائية المتمثلة في دعمها للحرية الدينية. ولكن استغلت السلطات الصينية جامع عيدكاه عبر فرض رسوم دخول عليه، فتبيع التذكرة الواحدة ب 45 يوان صيني، ويبلغ سعر التذكرة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 60 – 64 عاما 22.5 يوان صيني، بينما تكون مجانية للأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم ال 65 عاما.

بالإضافة إلى ذلك، تقوم السلطات الصينية بإرسال الصينيين الشيوعيين إلى منازل الأويغور للمكوث والمبيت فيها من أجل التجسس والتصيين تحت مسمى "مشروع القرابة". حيث يجبر أصحاب المنازل الأويغور بضيافة الصينيين ضيافة هائلة، وتقديم وليمة كبيرة، وأيضا يجبرون على تقديم لحم الخنزير والخمر لهم، بل وعلى تناوله!!!

يراقب الصينيون الأويغور، ويقومون بالشكاية عليهم في حال أدائهم لأية عبادة أو قيامهم بأي فعل أو قول متعلق بالهوية الإسلامية والأويغورية، أو رفضهم أو إظهار المعارضة لأي أمر من أوامرهم. في حال حدوث ذلك، تعاقب السلطات الصينية أولئك الأويغور بأشد وأبشع الأساليب الوحشية، وتعتقلهم في السجون والمعتقلات الصينية، بل وتحكم عليهم بالسجن لسنوات طويلة والتعذيب حتى الموت والإعدام.

السيدة كفاية إحسان، مغتربة من كورلا، وتعيش حاليا في تركيا، تلقت مؤخرا معلومات تفيد بأن زوجها محمودجان محمد، الذي يقضي عقوبة سجن كورلا، يعاني من مرض خطير، وأنها قلقة للغاية على سلامة وحياة زوجها. وخلال المقابلات الهاتفية التي أجراها مراسل إذاعة آسيا الحرة مع مسئولي السلطات المختصة في كورلا، تأكد أن محمودجان محمد يعاني من مشاكل صحية خطيرة.

وقالت السيدة كفاية إحسان، التي تعيش حاليًا في تركيا مع أطفالها الستة، للإذاعة بإنها جاءت إلى تركيا مع زوجها محمودجان محمد في عام 2015 لتعليم أطفالها. وفي عام 2016، عاد محمودجان إلى كورلا ليصطحب والدته التي جاءت إلى تركيا في رحلة حج، وفور عودته مسقط رأسه تمت مصادرة جواز سفره؛ وفي عام 2017، تم اعتقاله وحُكم عليه بالسجن.

وفي تحقيقاتنا العام الماضي، تأكد أنه حُكم عليه بالسجن 20 عاما بتهمة الإنجاب دون ترخيص – طفل خارج نظام تنظيم الأسرة-، وقيامه بتعليم أولاده الدين وسفره إلى تركيا. وقالت السيدة كفاية لإذاعتنا هذه المرة إنها تلقت مؤخرا معلومات عن إصابة زوجها بمرض الكبد في السجن وأن حياته في خطر بسبب سلسلة من المضاعفات.

قال أحد ضباط إدارة سجن مدينة كورلا، الذي تلقى مكالمتنا، إنه كان على علم بالمشاكل الصحية الخطيرة التي يعاني منها محمودجان محمد، لكنه لم يكن على علم بالتشخيص الدقيق للمرض.

وتبين أن السيدة كفاية، مثل جميع الأويغور في الخارج، فقدت إمكانية الاتصال المباشر مع أقاربها بعد عام 2017. وكان خبر مرض زوجها المفزع مزعجا لها ولأولادها. سألنا أحد مسؤولي السجن في كورلا عما إذا كانت عائلة محمودجان محمد في كورلا على علم بمشاكل محمودجان الصحية وما إذا كان قد طلب العلاج خارج السجن. وقال الضابط إنه لا علم له بالوضع.

وقالت السيدة كفاية أنه قبل اعتقال محمودجان محمد لم تكن هناك مشكلة صحية. بعد أن تم اعتقاله، تم إغلاق معمله في تعبئة الكمثرى. ونتيجة لذلك، فقدت عائلات إخوته الستة في كورلا وأسرته في تركيا مصدر دخلهم الرئيسي.

وأكد أحد موظفي مستشفى سجن كورلا الذي تلقى اتصالنا أن محمودجان محمد مصاب بعدة أمراض مثل أمراض الكبد وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وأكد خطورة حالته.

وشددت السيدة كفاية على أن زوجها لا يعاني من مشاكل صحية، ودعت الوكالات الدولية ذات الصلة إلى الاهتمام بصحة زوجها والضغط على الجانب الصيني لمساعدة زوجها في تلقي العلاج خارج السجن.

وفي تحقيقاتنا السابقة تأكد الحكم بالسجن على 7 أشخاص من عائلة واحدة وهم إخوة ووالدة محمودجان محمد، وأفيد أن والدته خديجة فاضل، 78 عامًا، أعيدت إلى عائلتها لتلقي العلاج بعد أن أصيبت بمرض خطير في سجن سانجي هذا العام.

في الترجمة من الأويغورية: عبد الملك عبد الأحد.

قالت زوجة إدريس حسن، الأويغوري المعتقل في المغرب منذ سنتين لدى عبوره إلى أوروبا: " لقد تحدثت مع زوجي من محبسه، قال لي: أنا منهار، يبدو أنني سأموت هنا في السجن".

رغم مناشدات منظمات حقوق الإنسان ومنظمات تركستانية، ملك المغرب، لإطلاق سراحه وترحيله إلى حيث أتى، إلا أنه مازال يقبع في السجن في المغرب، ويواجه خطر الترحيل إلى الصين.

نسأل اللَّه العلي القدير أن ييسر أمره ويفرج عن كربته وهو القادر على ذلك.

سيأتي اليوم الذي ستحصل فيه تركستان الشرقية وفلسطين المحتلتان على الحرية والأمان، لا محالة.

المصـــادر

/https: / /turkistanpress.com /ar

https: / /turkistantimes.com /ar

https: / /www.rfa.org /uyghur /xewerler /xitay-uyghur-oqughuchilarning-mengisini-yuyuwatidu-08232023154025.html

صوت تركستان

من نحن؟

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام – وكالة أنباء تركستان الشرقية (Istiqlal عربي)

تهدف وكالة أنباء تركستان الشرقية إلى إنتاج أفكار نظرية وعملية حول وسائل الإعلام على أساس أهميتها الاجتماعية وآثارها، وتقديم الاقتراحات والملاحظات والبحث، والقيام بأنشطة تعليمية وتثقيفية، من أجل المساهمة في خلق بيئة إعلامية أكثر حرية واستقلالية واحترامًا. كما تستغل جميع الوسائل الممكنة لحماية قيم شعب تركستان الشرقية، مع مراعاة عمل وسائل الإعلام والسياسة و المتغيرات الاقتصادية، وتسعى إلى زيادة الوعي حول قضية تركستان الشرقية، وكشف جرائم وسياسات الصين القمعية والاضطهادية في تركستان الشرقية، وخصوصا جريمة الإبادة الجماعية التي تطبقها الصين الشيوعية منذ احتلال تركستان الشرقية سنة 1949م.

من الممكن تحقيق وعي أفضل حول قضية تركستان الشرقية في العالم الخارجي، وخاصة في تركيا، من خلال توفير تدفق الأخبار بناءً على معلومات ومصادر موثوقة. هدفنا الرئيسي هو خدمة قضيتنا (قضية تركستان الشرقية) من خلال إجراء عمل إعلامي احترافي وإيجابي وصادق من أجل كسب تعاطف ودعم الجمهور الدولي، ومواجهة جميع أنواع السياسات القمعية التي تطبقها السلطات الصينية ضد نضالنا.

رئيس التحرير	بلال عزيزي
هيئة التحرير	د. عبد الوارث عبد الخالق مريم عبدالملك
الإخراج الفني	مريم عبدالملك
الكاريكاتير	رضوى عادل
الإشراف	جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

Kartaltepe Mah. Geçit Sok. No: 6 Dük 2
Sefaköy Küçükçekmece İSTANBUL

info@turkistanmedia.com
turkistantimes.com/ar
istiqlalhaber.com
turkistanpress.com
+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33
+90 541 797 77 00